اقل منك مالا وولدا انا موكد ليا المتكلم او ضمير فصل بين مفعولي
الروية ان جعلت علمية واقل ثانيهما وحال ان جعلت بصرية
فيكون انا ح تاكيدا لاغير لان شرط كونه ضمير فصل توسطه بين
المبتدا والخبر او ما اصله المبتدا والخبر وقري اقل بالرفع خبرا لانا
والجملة مفعول ثان للروية او حال وفي قوله تعالي وولدا نصرة لمن
فسر النفر بالولد فعسي ربي ان يوتين خيرا من جنتك هو جواب
الشرط والمعني ان ترني افقر منك فانا اتوقع من صنع الله سبحانه
ان تقلب ما بي وما بك من الفقر والغني فيرزقني لايماني جنة
خيرا من جنتك ويسلبك و يخرب جنتك ويرسل عليها حسبانا
هو مصدر بمعني الحساب كالبطلان والغفران اي مقدارا قدره
الله تعالي وحسبه وهو الحكم بخرسها وقيل عذاب حسبان
وهو حساب ما كسبت يداه وقيل مرامي جمع حسبانة وهي
الصواعق ومساعدة النظم الكريم فيما سياتي للاولين اكبر
من السما فتصبح صعيدا زلقا مصدرا اريد به المفعول مبالغة
اي ارضا ملسا يزلق لاستيصال ما عليها من البنا والشجر والنبات
او يصبح عطف علي قوله فتصبح وعلي الوجه الثالث علي تعالي
يرسل ماوها غورا اي غايرا في الارض اطلق عليه المصدر مبالغة
فلن تستطيع اي للما الغاير له طلبا فضلا عن وجدانه ورده
واحيط بثمره اهلك امواله المعهودة من جنتيه وما فيهما واصله
من احاطة العدو وهو عطف علي مقدر كانه قيل فوقع بعض
ما توقع من المحذور واهلك امواله وانما حذف لدلالة السباق
والسياق عليه وكما في المعطوف عليه بالفا الفصيحة فاصبح
يقلب كفيه ظهرا لبطن وهو كناية عن الندم فاصبح يندم
عليها

علي ما انفق فيها اي في عمارتها من المال ولعل تخصيص الندم
دون ما هلك الآن من الجنة لما انه انما يكون علي الافعال
الاختيارية ولان ما انفق في عمارتها كان مما يمكن صيانته
عن طوارق الحدثان وقد صرفه الي مصالحها رجا ان يتمتع
بها اكثر مما يتمتع به وكان يري انه لا تنالها ايدي الردي
ولذلك قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا فلما ظهر له انه مما
يعتريه الهلاك ندم علي ما صنع بنا علي الزعم الفاسد من
انفاق ما يمكن ادخاره في مثل هذا الشي السريع الزوال وهي
خاوية ساقطة علي عروشها اي دعايمها المصنوعة للكروم
لسقوطها قبل سقوطها وتخصيص حالها بالذكر دون النخل
والزرع اما لانها العمدة وهي وهما من متمماتها واما لان ذكر
هلاكهما مغن عن ذكر هلاك الباقي لانها حيث هلكت وهي مشيدة
بعروشها فهلاك ما عداها بالطريق الاولي واما لان الانفاق
في عمارتها اكثر وقيل ارسل الله تعالي عليها نارا فاحرقتها
وغار ماوها ويقول عطفا علي تقلب او حال من ضميره اي وهو
يقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا كانه تذكر موعظة اخيه
وعلم انه انما اتي من قبل شركه فتمني لو لم يكن مشركا فلم يصبه
ما اصابه قيل ويحتمل ان يكون ذلك توبة من الشرك وندما
علي ما فرط منه ولم تكن له وقري بالياء التحتانية فية
ينصرونه يقدرون علي نصره بدفع الاهلاك او علي رد
المهلك او الاتيان بمثله وجمع الضمير باعتبار المعني كما في قوله
عز وعلا يرونهم مثليهم من دون الله فانه القادر علي
ذلك وحده وما كان منتصرا ممتنعا بقوته عن انتقامه سبحانه

٦٢٥

Copyright King Saud University